أشـــــواق...!

إِلَيكِ تَسَامَى هَائِمًا رُوحُ شَاعِرٍ ... وَفِيكِ تَغَنَّى ضَارِعًا لَحْنُ سَاحِرِ!
عَلَى لَهَوَاتِ الطَّيْرِ مِنِّى تَحِيَّةٌ ... إِلَى كلِّ قَلْبٍ بالصَّبَابَاتِ عَامِرِ
وَفِى صَبَوَاتِ الغِيدِ عَنِّى رِوَايَةٌ ... تُرَدِّدُهَا الأَنْسَامُ فى كلِّ سَامِرِ!
ضَرَاعَةَ مُشْتَاقٍ إِلى رُوحِ فَانِنٍ ... وَدَعْوَةَ مَهْجُورٍ إِلى قَلْبِ هَاجِرِ!

دَعِينِي أَرَى الدُّنْيَا كَمَا يُبْصِرُ الْوَرَى
فَقَدْ كَادَ نُورُ الْحُبِّ يُعْشِي نَوَاظِرِى!
أَرَاكِ فَمَا أَدْرِى إِلى أَىِّ سِدْرَةٍ ... مِنَ الْمَلَإِ الأَعْلَى تَنَاهَتْ خَوَاطِرِى
صَبَابَةُ وَلْهَانٍ وَأَلْحَانُ ضَارِعٍ ... وَأَوْهَامُ مُشْتَاقٍ وَأَحْلَامُ شَاعِرِ
فَلَا تَتْرُكِينِي لِلأَسَى ... أَنْتِ فَرْحَةٌ
مِنَ الْحُسْنِ تَهْدِى بِالْهَوَى كلَّ حَائِرِ
وَلَا تَجْحَدِينِي ... إِنَّ لِى قَلْبَ مُؤْمِنٍ
وَلِى رُوحُ صَدَّاحٍ وَلِى نَفْسُ طَاهِرِ!
لِعَيْنَيْكِ أَحْيَا فِكْرَةً لَا يَحُدُّهَا ... زَمَانٌ وَلَا يَرْقَى لَهَا وَهْمُ خَاطِرِ
إِذَا كَانَ لِى فِى الْحُبِّ طَاعَةُ عَاجِزٍ ... فَقَدْ كَانَ لِى بِالْحُبِّ صَوْلَةُ قَادِرِ

نَسِيتُ بِكِ الْمَاضِى ... وَلَوْ لَا بَقِيَّةٌ
مِنَ الرُّشْدِ تَهْدِينِي لأَنْسِيتُ حَاضِرِى
إِذَا سَئِمَتْ رُوحِى مِنَ الْعُمْرِ وَحْدَتِى
فَطَيْفُكِ أُنْسِى فِى حَيَاتِى وَسَامِرِى!
فَيَا أَيُّهَا الطَّيْفُ الْحَبِيبُ بَعَثْتَنِى ... نَغَمْتَ بِأَلْحَانِ الأَمَانِى مَزَاهِرِى
وَأَنْسَيْتَنِى مَا كَانَ مِنْ طُولِ شِقْوَتِى
كَأَنَّ الأَسَى مَا طَافَ يَوْمًا بِخَاطِرِى!
فَهَبْنِى مَعَ الأَطْيَارِ بُلْبُلَ أَيْكَةٍ ... يُلَقِّنُ أَسْرَارَ الْهَوَى كلَّ عَابِرِ
وَخُذْ كَبِدِى لِلنَّارِ زَادًا فَرُبَّمَا ... هَدَى نُورُهَا حَيْرَانَ بَيْنَ الدَّيَاجِرِ
طَوَيْتُ عَلَى نَجْوَاكِ نَشْوَانَ أَضْلُعِى
فَكُنْ عِنْدَهَا يَا طَيْفُ بِالْحُبِّ ذَاكِرِى
تَرُومُ لِىَ السُّلْوَانَ ... يَا مَنْ لِطَائِرٍ
جَرِيحِ غَرِيبِ الرُّوحِ فى كَفِّ آسِرِ!
هَجِيرُ الصَّحَارَى لَمْ يَزَلْ فِى جَوَانِحِى
وَصَمْتُ الْحَيَارَى لَمْ يَزَلْ فِى نَوَاظِرِى
عَلَى شَفَتَىَّ سِحْرٌ مِنَ اللهِ فَاطْرَبِى ... فَمَا كلُّ مَنْ غَنَّاكِ لَحْنًا بِسَاحِرِ
بَدَأْتُ وُجُودِى مِنْكِ لَحْنًا مِنَ الْهَوَى
لَهُ أَوَّلٌ يَسْعَى إِلَى غَيْرِ آخِرِ!
خُلُودٌ عَلَى رَغْمِ الْبِلَى لَا تَمَسُّهُ ... مَعَ الزَّمَنِ الْفَانِى حُتُوفُ الْمَقَادِرِ

طَوَيْتُ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ جَوَانِحِى
وَمَا كُنْتُ عَنْ نَجْوَاكِ يَوْمًا بِصَابِرِ
وَكِدْتُ أَرَى حُبِّى وَأَسْمَعُ هَمْسَهُ
هُنَا فِى دَمِى. فِى مَسْمَعِى. فِى خَوَاطِرِى!
وَقُلْتُ: وَدَاعًا!... فِى غَدٍ سَوْفَ نَلْتَقِى
فَكَانَ الْغَدُ الْمَأْمُولُ أَوْهَامَ شَاعِرِ...!

محمد السيد شعبانه — « القاهرة »

أحياناً قبل وصولها إلى الأهداف، وهذا ما لم تقو عليه المدافع المضادة للطائرات.

وهكذا أصبح الطيران من أهم الأسلحة المعاونة، لا يجوز الاستغناء عنه بأية حال، خصوصاً إذا ارتد جيش منهزم أمام عدو يلاحقه، أو ارتحلت فوق البحر قوات حوصرت من البر، أو انتقلت جنود أثقلها العتاد من سفن حملتها إلى شواطئ الأعداء؛ أحوال تكون فيها الجيوش أو السفن متعرضة أشد التعرض لهجمات الجو، وتكون طائرات الأعداء فيها متهالكة على الأهداف، لا يردعها إلا سلاح من نوعها أقدر على محاربتها فى نفس ميدانها، ومنازلتها بنفس وسائلها.

عبد الفتاح حسن